يا جبار هو القهار الذي لا يرد حكمه وينفذ حكمه قهراً على العباد وقيل العالي
العظيم الشان وقيل المتكبر الذي يجبر الكسور ويصلح الامور فضلا منه من الجبر بمعنى
الاصلاح ومنه جبر العظم والفقر وقيل معناه منيع لا ينال منه ولا يدرك
ومنه نخلة جبارة يا قادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وفي بعض
النسخ يا قدير بصيغة المبالغة يا قوي اي يا ذا القوة التامة وهي بمعنى القادر
تباركت تفاعل من البركة وهي الزيادة والنماء والكثرة والاتساع اي البركة
التي تكسب وتنال بذكرك وقيل معنى تباركت تعاظمت وهي كلمة
خاصة بالله عز وجل لا تستعمل في غيره ولهذا لا تتصرف فلا يجيء منها
مضارع يا عظيم تعاليت اي ارتفعت يا عليم المحيط علما بجميع المعلومات
سبحانك يا عظيم هذا ثبت في النسخة السهيلية وسقط في نسختين معتمدتين
سبحانك يا جليل اسيلك باسمك العظيم التام من تم تماما ضد نقص
الكبيران لا تسلط من التسليط وهو التغليب والاطلاق القهر والقدرة
وهو فعل مضارع منصوب بان وقال الجدي الامام ابو العباس احمد بن
يوسف التاسي رحمه الله تعالى فيما وجدته بخطه كثيرا ما يجري هذا اللفظ
على السنة اهل هذا الشان من الفقراء المسكين الفقراء وسمعت عددا كثيرا
يقرؤنه كذلك ولا يتعين كونه تصحيفا لان الجزم بان محفوظ وعليه قوله
تعالى الى ان ياتينا الصيد يخاطب انتهى علينا جبارا هو هنا
المتكبر العاتي عنيدا من عند عن الطريق مال وعند خالف الحق
وردّه وهو يعرفه فهو عنيد وعاند وعاند وهذه اوصاف النفس
فهي اعظم الجبارين العاندين وهي اخبث من الشياطين بل من سبعين شيطانا

ولولا هي لم يجد العبد وللانسان سبيلا وقانا الله تعالى شرها وشر بنيه وكرمه
ولا شيطانا جنيا او انسيا مريدا اي عتيا عاصيا ذا اقدام وجراءة
وبلوغ الاية في الشر ولا انسانا حسودا بان يضر بسم عينه ويعاند
الحق فيغيظه ويجحده ولا ضعيفا ضد القوي من خلقك ولا شديدا
ضد الضعيف وهو القوي المقدام الجري ولا بارا ولا فاجرا هو نحو
ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي
بن خضر الكومي الشافعي نزيل مصر فيمن واظب على قراءة حزب النووي بعد
الصبح والمغرب او قال البعض الصبح وكنا انه لا يقدر احد ان يتصرف فيه
من اهل الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق او قال بالاحوال الصحيحة
ولا من اهل الظاهر اهل الشطارة والسحر والمكر والحرب والخصام والعداوة
والله تعالى اعلم ولا عبيدا بمعنى عابد من العبادة الا ان البلغ والعابد
يطلق على العالم ويطلق على الجاهل ويطلق على الجاحد وكل ذلك محتمل
هنا ولا عنيدا ضد العابد من العبادة بمعنى الخدمة والطاعة او ضد
الجاهل الذي يترك العبادة جهلا او مرادف للعبيد اذا كان بمعنى
الجاهل والله اعلم اللهم اني اسيلك فاني اشهد هذا الدعاء الى قوله
ولم يكن له كفوا احد اخرجه اصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي
حديث حسن وابن حبان والحاكم وصححاه وقال الحاكم على شرط مسلم عن
بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو بالم
فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب واذا سيل به اعطى وقوله فاني هو في النسخ على كثرتها بالفاء
المروسة وهي تعليلية ووقع في نسخة فقط بالباء الموحدة وهي سببية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)